دابة بحرية يجافها دواب البحر كلها **والإلف والإيلاف** العهد وشبه الاجازة
بالخفارة واول من اخذها هاشم من ملك الشام فكان هاشم يولف الى الشام
عبد شمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان تجار قريش يختلفون
الى هذه الامصار بحبال هذه الاخوة فلا يعترض لهم احد وكان كل اخ منهم
قد اخذ حبلا من ملك ناحيته سفرا واماناله **والشاهد فيه** حذف الاستيناف
وقيام شي مقامه كانه قال واصدقنا في هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا
الاستيناف واقيم قوله لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه **ومساور**
بن هند بن قيس بن زهير العبسي شاعر وكان جده قيس مشهورا في الجاهلية
ولاسيما في حرب داحس والغبراء ذكر الاصمعي ما يدل على ان له ادراكا للنبي صلى الله
عليه وسلم قال وكان نحو ابي عمرو بن العلا في السن وقال حدثني من راى مساور
بن هند وانه ولد في حرب داحس قبل الاسلام بخمسين عاما وذكره المرزباني في معجم
الشعرا وذكر له قصة مع عبد الملك وفي حكاية الاصمعي انه لما عمر صغرت عيناه
وكبرت اذناه فجعلوه في بيت صغير ووكلوا به امراة فراى ذات يوم غفلة فخرج
فجلس في وسط البيت وكوم كومة من تراب ثم اخذ بعرتين فقال هذه فلانه
وهذه فلانه لفرسين كان يعرفهما ثم ارسلهما من راس الكومة ثم نظر فقال سبقت
فلانه ثم واحس بالموافاة فقام فضرب وقال الاصمعي بلغني انه اتى الحجاج فقال له ما
تصنع بقول الشعرا وقد كبرت قال اسقي به الماء وارعى به الكلا وتقضى به الحاجة
فان كفيتني ذلك تركته وقال المرزباني كان اعور وهو من المتقدمين في الاسلام
وهو وابوه وجده اشراف من بني عبس شعرا فرسان وهو القائل

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة ... اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
اذا اخذت بزل المخاض سلاحها ... تجرد فيهم متلف المال كاسبه

يقول اخذت الابل سلاحها اذا استحياها صاحبها فلم ينحرها
ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها هو من البسيط وتمامه
شمس الضحى وابو اسحق والقمر ... وقد تقدم الكلام عليه في شواهد المسند
والشاهد فيه هنا بيان ان الجامع بين الثلثة المذكورة فيه وهمي وهو ما

بينها

بينهما من شبه التماثل حمل الوهم على ان يحتال في اجتماعها في المفكرة وابرازها في معرض
الامثال متوهما انهما من نوع واحد وانما اختلف بالعوارض والمشخصات بخلاف
العقل فانه اذا خلي ونفسه حكم بان كلا منهما من نوع اخر وانما اشتركت في عارض هو
من اشراق الدنيا ببهجتها على ان ذلك في ابي اسحق مجاز ونظيره قول الاخر

اذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع ... فذو التاج والسقاء والذر واحد

فلما خشيت اظافيرهم ... نجوت وارهنهم مالكا

البيت لعبد الله بن همام السلولي من المتقارب وبعده

عريقا مقيما بدار الهوان ... اهون علي به هالكا

وهذان من جملة ابيات منها

فقلت اجرني ابا خالد ... والا فهبني امرا هالكا

يريد بابي خالد هنا يزيد بن معوية
والذي خشيه هو عبيد الله بن زياد وكان توعده فهرب الى الشام واستجار بيزيد
فامنه وكتب الى عبيد الله يامره بالصفح عنه **ومالك** المذكور هو عريفه
والاظافير جمع ظفر واظفور ويجمع على اظفار **والمعنى** لما خشيت جملته واتباع
الطفارة نجوت وخليت بينه وبين مالك **والشاهد فيه** دخول واو الحال
على المضارع المثبت الممتنع دخولها عليه في الجملة الفعلية الواقعة حالا لاغتنائها بضمير صاحبها
الغير الخالية منه اذ قيل انه على حذف المبتدا اي وانا ارهنهم فتكون اسمية فيصح
دخولها وعليه قوله تعالى لم توذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم اي وانتم
قد تعلمون وقيل ضرورة وقال عبد القاهر هي فيه للعطف والاصل ورهنتم عدل الى
المضارع حكاية لحال ماضية ومعناه ان يفرض ما كان في الزمن الماضي واقع في هذا
الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع كما في قوله ... ولقد امر على اللئيم يسبني
اي مررت وروي وارهنتهم والاول رواية الاصمعي واستحسنه ثعلب
وعبد الله هو ابو عبد الرحمن السلولي الكوفي من بني مرة بن صعصعة من قيس عيلان
وبنو مرة يعرفون ببني سلول وهي امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة
وهو رهط ابي مريم السلولي وكانت له صحبة وعبد الله هو القائل في الفلافس

اقلي علي اللوم يا ابنة مالك ... وذمي زمانا ساد فيه الفلافس
وساع من السلطان ليس بناصح ... ومحترس من مثله وهو حارس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)